

المشاركون في ندوة (حصانة الشباب ضد الأفكار الهدامة)

إمام المسجد الحرام د. خالد الغامدي: يجب على شبابنا تلقي العلم الشرعي من منابعه الصحيحة

أمين عام الرابطة د. عبدالله التركي:

يجب أن نركز في أذهان شبابنا خصوصية هذه البلاد والانتماء للوطن

مكة المكرمة : أحمد الأحمدي



أكد عدد من المشاركين في الندوة الثقافية الفكرية الشبابية التي نظمتها الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ممثلة في مدارس الفرقان على هامش المنقطة السنوي الحادي عشر الذي عقد بمكة المكرمة تحت شعار (الصحة والشباب قوة وانتماء وبناء) والتي رعاها معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بحضور نائب مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة الدكتور طلال مبارك الحربي أكدوا خطورة الانفتاح الفضائي التقني الهائل على عقول شبابنا وقالوا إن هذا الانفتاح الهائل لم يعد بالأمر الهين بل هو انفتاح شامل معرفي وثقافي وفكري وأخلاقي واجتماعي له أضراره الجسيمة على عقول المجتمع عامة والشباب خاصة رغم ما في هذا الانفتاح من إيجابيات ولكن السلبيات أكثر من ذلك.

على خدمة الإسلام والمسلمين. (تأهيل الشباب) لذا ينبغي علينا أن نوهل شبابنا لهذه الرسالة العالية والتركيز على خصوصية المملكة لدى أبنائها وشبابها ولاشك أن وزارة التعليم معنية بهذا الأمر وكذلك وزارة الثقافة والإعلام وجميع الجهات ذات العلاقة سوى كانت جهات مدنية أو عسكرية ونحن في الرابطة نسعد باستضافة هذا المنقطة الشبابية وهو لقاء سنوي متميز في طرحة وموضوعاته الهامة ويتميز أنه يعقد في مكة المكرمة المدينة المقدسة الحاضرة لبنت الله الحرام وملقته المسلمين في جميع أصقاع المعمورة لذا ينبغي على شباب مكة وعلمائها والمسؤولين فيها أن يتحملوا المسؤولية تجاه إخوانهم المسلمين الذين يأتون لأداء فريضة الحج أو العمرة، نعم المملكة مهتمة بهذا الأمر كما ذكرت سلفا ولكن لمكة المكرمة خصوصية ينبغي أن تكون محل اهتمام المدارس والجامعات ودور العلم والمعرفة.



د. عبدالرحمن الجزعي: الإسلام عني بالعقل وحذر من مفسداته

بها فصاحب العقول النيرة المتفتحة المتقدة ذكاء هم الذين يطورون مجتمعاتهم ويسيرون بهم إلى الطريق الصحيح أنهم يستشرفون مستقبلهم بفكرهم النير وحكمتهم وبعد نظرهم. (المؤثرات على العقل) وتطرق الدكتور الخزاعي إلى أن الإسلام حذر من المؤثرات على العقل والمفسدة له والتي لها سلبيات مختلفة على العقل البشري وهي على نوعين النوع الأول المفسدات المعنوية منها الإحياء الفكرية والإلحاد والبدع والضلالات والتحسين من هذه المفسدات من مهمة رجال العلم والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الحكومية ورجال الفكر والثقافة ومن يعتلوا المنابر التوجيهية في توجيه الناس وخاصة الشباب وتحول بينهم وبين أهل السوء والفساد مؤسسات كانت أم أفراد أم مجتمعات حتى لا يؤثر فكر هؤلاء على عقول هؤلاء الناس ويتأثروا بفكرهم.

من شروها. (تلقي العلم الشرعي) وبين الشيخ خالد أهمية تلقي العلم الشرعي من منابعه الأصلية وكذلك الفتوى الشرعية من منابعها الصحيحة حيث يجب توعية الشباب والمجتمع وإيضاح لهم أنه لا يجوز أخذ العلم والفتوى من المواقع الإلكترونية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو بأشخاص غير مؤهلين مثل هذه الأمور الشرعية التي لها رجالها من العلماء الأجلاء فالشباب يجب أن تكون لديه أصول ثابتة يعتمد عليها في تلقي العلم الشرعي الصحيح وكذلك تلقي الفتوى من منابعها الصحيحة المعتمدة في البلاد وفي بلادنا والله الحمد الكثير من رجال العلم الشرعي المعترف بهم ممن شابت لحاؤهم ورؤسهم في طلب العلم ولهم مساهمة كبيرة وفاعلة في نشر العلم الصحيح وعلى رأسهم سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وأعضاء الهيئة. (موضوع له الأهمية) بعد ذلك أعطي الحديث للدكتور عبدالرحمن بن أحمد الجزعي أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى مكة المكرمة الذي أكد على أهمية تلقي العلم الشرعي من منابعه الأصلية وكذلك الفتوى الشرعية من منابعها الصحيحة حيث يجب توعية الشباب والمجتمع وإيضاح لهم أنه لا يجوز أخذ العلم والفتوى من المواقع الإلكترونية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو بأشخاص غير مؤهلين مثل هذه الأمور الشرعية التي لها رجالها من العلماء الأجلاء فالشباب يجب أن تكون لديه أصول ثابتة يعتمد عليها في تلقي العلم الشرعي الصحيح وكذلك تلقي الفتوى من منابعها الصحيحة المعتمدة في البلاد وفي بلادنا والله الحمد الكثير من رجال العلم الشرعي المعترف بهم ممن شابت لحاؤهم ورؤسهم في طلب العلم ولهم مساهمة كبيرة وفاعلة في نشر العلم الصحيح وعلى رأسهم سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وأعضاء الهيئة.

(الشباب عماد الوطن) وتحدث معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وراعي هذا المنقطة والندوة الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي وقال: نحن في رابطة العالم الإسلامي نغز ونفتخر في أن نستضيف هذا المنقطة الشبابي للحوار في كل عام على مدى (١١) عاما من عمره نظرا لأهمية الموضوع الذي يركز على الحوار والرابطة كما تعلمون لها جهودها الكبيرة والمعروفة في تنظيم مثل هذه الحوارات على مستوى العالم الإسلامي فنحن في المملكة العربية السعودية لنا رسالة فرساننا الأساسية في وطننا المملكة ولكن لنا رسالة عالية باعتبار أن المملكة هي قلب العالم الإسلامي وهي منبع رسالة الإسلام الخالدة وحاضرة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ومناطق المشاعر المقدسة وقد قامت المملكة في دستورها على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقادتها -حفظها- حريصون كل الحرص

وفيما يتعلق بالحد من الانتماء بصحة الشباب فهذا من الأمور المحمودة فالانتماء بذلك مطلوب فالعقل السليم في الجسم السليم فالإنسان أتم الله عليه وجاهه بنعمة العقل عن سائر الخلقوات الأسرة وهذه من نعم الله على الإنسان ومن الميز الطيبة التي ميزه الله بها فالانتماء بالعقل ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى O في ذلك آيات لقوم يعقلون أي القوم الذين يدركون التوجيهات والأمور هم أولئك أصحاب العقول النيرة من ذوي الألباب وكما قال الشاعر العربي: لولا العقول لكان أدنى ضيعم أدنى إلى شرف من الإنسان

استطرد الشيخ الغامدي في حديثه قائلا: ولكن أن هذا الانفتاح العرفي الهائل يجب أن نقابله بصحة فكرية متمية ومقدرة أن صحت التعبير لتكون سدا منيعا في وجه هذا الانفتاح وطرق التأثير به فنحن لا نستطيع إيقافه أو منعه ولن نستطيع أحدا ذلك لا الآن ولا في المستقبل لذا يجب علينا أن نركز على الحصانة الفكرية والثقافية التي هي المناعة ضد التأثير بهذا الفكر الانتقاضي كما يجب أن نأخذ من هذا الانفتاح ما هو إيجابي ونترك ما هو سلبي وأن نقوم بذلك من خلال طرق عدة متاحة لدينا والله الحمد ومتوفرة منها مثل هذه المنققات والحوارات والندوات والمحاضرات والجامعات والمدارس والمعاهد وجميع دور العلم والمعرفة والمساجد ووسائل الاتصال والإعلام ورجال العلم والفكر والأدب والثقافة وصناع الرأي وكل من كان له كلمة نافذة ويتسلم منبرا توجيهيا، هؤلاء يجب عليهم أن يساهموا مساهمة فاعلة في تحصين شبابنا ومجتمعنا ضد هذه الأفكار الدخيلة على مجتمعنا لحماية شبابنا ومجتمعنا ضد هذه الأفكار الدخيلة على مجتمعنا لحماية شبابنا ومجتمعنا

(تأثير الشباب بالأفكار) فمعظم المشكلات التي حدثت اتضح أن من أسباب حدوثها تأثير الشباب بأفكار ورؤى غير صحيحة وغير سليمة تلقوها من خلال ما تبين وسائل الاتصال الإلكترونية فما حدث من تطرف وأحداث مؤلمة سببها عدم التواصل القوي بين الأسرة والأبناء وبين المعلمين وطلابهم والأسرة تهتم بالصحة والموضوعات المادية وتكالفها وترتك الأهم وهو التواصل مع الأبناء والاهتمام بالجانب الفكري والثقافي والنفسي.

ولذا فالحق نعمة عظيمة على الإنسان فيجب الاهتمام بصحة الشباب لتصبح عقولهم فاعلة في الجسم السليم. كما أن الشريعة الإسلامية لا تكلف إلا الإنسان العاقل أما البليد أو الصغير الذي لم يدرك الأشياء فليس عليه تكليف لذا فالعقل نعمة عظيمة من النعم الكبرى التي نعم الله بها عن وجل على الإنسان وأكرمه

وقد بدأت فعاليات الندوة الكبرى بحديث لإمام وخليفة الحرم المكي الشريف ووكيل كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الدكتور خالد بن علي الغامدي حيث قال: باديء ذي بدء أشكر الله سبحانه وتعالى أن يسر علينا المنارة في هذه الندوة المباركة التي تحمل موضوعا في غاية الأهمية ويأتي في وقت المناسب في ظل الأحداث الجسيمة التي تدور في الدول التي حولنا كما أن الندوة تتحدث عن موضوع مهم أيضا وهو صحة العقول لأن العقل السليم في الجسم السليم كما أنها تنطرق إلى أهمية أخذ العلم الشرعي من منابعه الصحيحة من رجال العلم الموثوق بهم وخاصة علم الشرع الذي يؤخذ على لسان العلماء الأجلاء الذي جهم الله وأمرهم بالعلم إنما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء لهم مكانة عظيمة في كتاب الله الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الرسول (من يريد الله به خيرا فليعلمه في الدين) ولاشك أن العلماء لهم منزلة كبيرة في النصوص والأحاديث وأقوال العلماء السلف في هذا الجانب كثيرة ومتنوعة.

(تألق المنقطة وتوجهه) ومن جانبه قال المستشار التربوي المشرف على أعمال المنقطة ومدارس الفرقان فريد بن عمر سنان أن هذا المنقطة يقام للعام الحادي عشر على التوالي فعلى مدار هذه السنوات الطويلة لازال هذا المنقطة الحوارية الطلابي السنوي يواصل فعالياته تألقا ويزداد توجها تربويا وتعليميا ليملا سماء الوطن على وجه العموم والوسط التعليمي على وجه الخصوص إشعاعا ونورا ويربط بين مكونات المجتمع السعودي وإمكاناته برباط وثيق رباط أساسه الفكر الإنساني المتطور والمتواصل بالعقيدة الإسلامية السمحة وذلك هو المطلب الذي يصبو إليه والأمر بوطننا الغالي والهدف السامي الذي نسعى للحفاظ عليه. ولاشك أن أحد عشر عاما خلت على بزوغ شمس هذا المنقطة وما زالت نتائجه وثماره الإيجابية المبهرة تسطع لامعة في سماء الوطن.



وأشار المشاركون في الندوة وهم يخاطبون عددا كبيرا من الشباب من طلاب مدارس مكة المكرمة المتوسطة والثانوية إلى أن شبابنا اليوم أصبحوا يعيشون ويشاهدون هذا الانفتاح الفضائي العالمي الخطير والذي له تبعات كثيرة غير محمودة العواقب على عقول شبابنا ومجتمعنا والتي تتمثل في تأثرهم الفكري والثقافي بما تصل إليهم من معلومات عبر مختلف الوسائل المعرفية المفتوحة من قنوات فضائية ووسائل اتصال حديثة ومواقع إلكترونية يكون لها أثرها السلبي والخطير على عقول شبابنا ومجتمعنا من خلال تأثرهم بما يشاهدونه ويقروونه ويسمعونه من أمور تبغها هذه الوسائل الإعلامية المختلفة لك لمن هب ودب. وأشاروا في أحاديثهم إلى أن هذا الانفتاح العالمي لن يستطيع أحد أن يوقفه أو يمنعها فهذا من الأمور المستحيلة ولكن ليس علينا من حلول لمواجهة هذا الانفتاح الفكري إلا بالتركيز على أمور الحصانة الفكرية والثقافية لشبابنا التي تعتبر هي المناعة أن صحت التعبير تجاه هذا الانفتاح الخطير. وكانت الندوة التي أقيمت على هامش هذا المنقطة الشبابية قد شارك فيها كل من فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن علي الغامدي أمام وخليفة الحرم المكي الشريف ووكيل كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الدكتور عبدالرحمن بن أحمد الجزعي أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الملك خالد بأبها، كما شارك في هذا المنقطة وراعي معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي وتحدث فيه كل من ممثل مركز عبدالعزیز للحوار الوطني بمنطقة مكة المكرمة الأستاذ عبدالعزیز محمد بخش ومدير عام الإدارة العامة للتعليم المساعد بمنطقة مكة المكرمة الدكتور طلال مبارك الحربي وفريد بن عمر سنان المشرف العام على مدارس الفرقان والمستشار التربوي والتعليمي.

(الندوة الفكرية الكبرى) وقد بدأت فعاليات الندوة الكبرى بحديث لإمام وخليفة الحرم المكي الشريف ووكيل كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة الدكتور خالد بن علي الغامدي حيث قال: باديء ذي بدء أشكر الله سبحانه وتعالى أن يسر علينا المنارة في هذه الندوة المباركة التي تحمل موضوعا في غاية الأهمية ويأتي في وقت المناسب في ظل الأحداث الجسيمة التي تدور في الدول التي حولنا كما أن الندوة تتحدث عن موضوع مهم أيضا وهو صحة العقول لأن العقل السليم في الجسم السليم كما أنها تنطرق إلى أهمية أخذ العلم الشرعي من منابعه الصحيحة من رجال العلم الموثوق بهم وخاصة علم الشرع الذي يؤخذ على لسان العلماء الأجلاء الذي جهم الله وأمرهم بالعلم إنما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء لهم مكانة عظيمة في كتاب الله الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الرسول (من يريد الله به خيرا فليعلمه في الدين) ولاشك أن العلماء لهم منزلة كبيرة في النصوص والأحاديث وأقوال العلماء السلف في هذا الجانب كثيرة ومتنوعة.

(أحداث مؤلمة) واستطرد الشيخ الغامدي في حديثه قائلا: كما قلت أن طرح هذا الموضوع في مثل هذه الأيام من الأمور المطلوبة فالمنطقة المحيطة بنا تشهد أحداث مؤلمة كما أننا أصبحنا في هذا العصر نعيش والعالم وكأننا في قرية واحدة في ظل هذا الانفتاح العالمي الكبير لوسائل الاتصال المختلفة التي أصبحت معها الحادثة التي تقع في أقصى الغرب تصل إلينا في أقصى الشرق في لحظة واحدة بل في ثانية. لذا فالأمر لم يعد بالأمر الهين في ظل هذا الانفتاح الفضائي الفكري والمعرفي والثقافي والأخلاقي والاجتماعي الذي له ضرر كبير على شبابنا خاصة ومجتمعنا بصفة عامة ولهذا الانفتاح الهائل إيجابيات وسلبيات لذا يجب علينا أن نخاطب شريحة الشباب لدينا الذين عليهم بعد الله اعتمادنا فهم مستقبل وطننا وسواعده الطموحة ونعول عليهم الشيء الكثير في بناء الوطن ومستقبله المشرق بإذن الله تعالى. ولكن نخشى من تأثير هذا الانفتاح عليهم والتأثر به مما يستلزم منا ومن كل من وكه الله عز وجل بأمر من أمور المسؤولية ومن القدرة على اتخاذ القرار وأبدأ الكلمة النافعة وكل